

# اثر برنامج ارشادي للثقة الاجتماعية المتبادلة لمدرء المدارس الثانوية

د. سلوى عبد العال جبير

م.م. مها صبري سالم

كلية التربية المفتوحة

هدف البحث تعرف اثر برنامج ارشادي للثقة الاجتماعية المتبادلة لمدرء المدارس الثانوية ، و استعمل منهج البحث التجريبي ، ولاختبار فرضيات البحث ، استعملت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية و الضابطة ذات الاختبار البعدي ، تكونت عينة البحث من (٢٠) مدير ومديرة مدرسة تم توزيعهم الى مجموعتين متكافئتين ، (١٠) مدرء مدارس في كل مجموعة ، و بعد إجراءات التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات (العمر و الثقة الاجتماعية المتبادلة وتثبيت الجنس، و الحالة الاجتماعية) قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الارشادي مع المجموعة التجريبية ، في حين لم يطبق أي برنامج مع افراد المجموعة الضابطة ، قامت الباحثة بتبني مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة لـ (Rotter,1980) وبناء برنامج ارشادي مختصر المتمركز حول الحل ،واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية لمعالجة بيانات هذا البحث وهي : اختبار مان وتني للمجموعات الصغيرة ، و الفا كرونباخ ، وكانت نتيجة البحث هي : وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مقياس للثقة الاجتماعية المتبادلة بعد تطبيق البرنامج الارشادي المختصر .

الكلمات المفتاحية : البرنامج الارشادي المختصر ، الثقة الاجتماعية المتبادلة

## The Impact Of The Counseling Program of Interpersonal Trust among High school principals

### Abstract:

The research aimed to identify The Impact Of The Counseling Program of Interpersonal Trust among High school principals ,the researcher used the experimental design of the experimental and experimental groups. The research sample consisted of (20) managers and principals who were divided into two equal groups (10) managers in each group. After the equivalence between the two groups in the variables (age, of Interpersonal Trust and Social status) the researcher apply the Counseling Program of Interpersonal Trust with the experimental group, while not applied any program with members of the control group, the researcher apply Interpersonal Trust scale Rotter,1980 and build Solution-Focused Brief Counseling.The researcher used statistical methods to analyze the data of this research are: Mann Whitney test for small groups, and Cronbach's alpha. The search result is: the existence of a statistically significant difference in favor of the experimental group of Interpersonal Trust scale After applying the Program .

**Keywords: Interpersonal Trust , Solution-Focused Brief Counseling**

### مشكلة البحث:

ان الثقة الاجتماعية المتبادلة تؤثر على العلاقات بنحو عام بين الناس والموظفين والجماعات في المؤسسات بنحو خاص، وأن انتشار عدم الثقة يسبب تفكك البنية الاجتماعية (Rotter,1980,p.1)، و من خلال خبرة الباحثة الميدانية فقد تبين لها واضحاً ضعفاً في الثقة الاجتماعية المتبادلة بين الكثير من الادارات المدرسية و الهيئات التدريسية في علاقاتهم ، و معرفة الباحثة بمدى اهمية الثقة الاجتماعية المتبادلة بين الادارات المدرسية و الهيئات التدريسية ، الذي تبين لها أثناء مقابلاتها للكثير من مدرء المدارس الثانوية والاعدادية على مدى السنوات ، ان أهم مشكلة تواجههم هي ضعف الثقة الاجتماعية المتبادلة فيما بينهم ، إذ يجدون صعوبة في التواصل و التفاعل الاجتماعي ، مما يؤثر على جوانب شخصياتهم فضلا عن الجانب النفسي والاجتماعي .ولمدير المدرسة دور مؤثر وفعال، كونه المسؤول الأول عن العملية التعليمية في المدرسة فهو يعايش المدرسة ويعرف مشكلاتها وحاجاتها، ويعرف قدرات وحاجات المدرسين، ويعرف أيضاً حاجات الطلبة والبيئة المحلية لذا فإن هذا كله يتطلب مهارات وكفايات خاصة من مدير المدرسة (عطوي،٢٠٠٢:ص٢٨٣).وأظهرت بعض الدراسات ومنها دراسة (Wilson 1985) ان الموظفين ذوو الثقة الاجتماعية المتبادلة العالية كانوا أكثر كفاءة و فاعلية في تعاملهم مع الآخرين في العمل، ويتمتعون بدعم اجتماعي اكثر من ذو الثقة الاجتماعية منخفضة (Wilson, 1985 ,p.17-47).وفي دراسة اجرتها مكاليستر (McAllister ,1995) وجدت أن توافر الثقة الاجتماعية المتبادلة يؤثر في تعزيز السلوك التعاوني وتعزيز الإجراءات المنسقة ، ووجدت أيضا أن الثقة تشجع على تشكيل فريق عمل متخصص، من دون أي علم مسبق أو التأثير على الآخرين. (McAllister ,1995,p.26).

الإرشاد النفسي هو عملية تفاعلية بناءة تهدف إلى مساعدة الشخص على دراسة شخصيته وفهم نفسه والتعرف على تجربته وتحديد المشكلات وتطوير مهاراته وحل مشاكله في ضوء معرفته ورغبته ومستوى تعليمه، والتدريب من أجل تحقيق إنجازات وتحديد الأهداف وتحقيق الصحة النفسية والشخصية (زهرا، ١٩٨٠: ص ١١). والناس بحاجة إلى ان يثق بعضهم ببعض، ويتوقعون أن الولاء هو سمة مشتركة في العالم الاجتماعي، لكنهم يصدمون عند اكتشافهم أن الآخرين ليسوا جديرين بالثقة، ومن ثم يكون التركيز على الجوانب السلبية لأخذ تصور متحيز للطبيعة البشرية وحرمان النوايا الحسنة من الآخرين (Govier, 1988, p.5)، وتوقع صدق الآخرين و التنبؤ به هو أيضا عامل رئيس شائع في التعلم إذا الكثير من تعلم الناس يعتمد على التعبيرات والبيانات الشفوية والخطية من الآخرين وهذا بدوره يعتمد على درجة تأييدهم لهذه التعبيرات دون الحاجة إلى إثبات محايد (Rotter, 1967, p.651). ومن خلال الأدبيات الخاصة بالثقة الاجتماعية المتبادلة فقد اشار أندروز و ديلهاي (Andrews & Delahay, 2000) الى توفر الكثير من الأدلة على أن الثقة الاجتماعية المتبادلة في العلاقات بين الافراد تؤدي إلى تبادل أكبر للمعرفة فعندما تكون الثقة موجودة يكون الافراد أكثر استعدادا لإعطاء المعرفة المفيدة وأيضاً أكثر استعدادا للاستماع إلى معارف الآخرين واستيعابها ، عن طريق الحد من النزاعات والحاجة إلى التحقق من المعلومات. (Andrews & Delahay, 2000, p.797). ومن هنا تبدو أهمية تنمية الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى مدرء المدارس الثانوية مع الآخرين في المواقف الاجتماعية ، لان الضعف في الثقة الاجتماعية المتبادلة يؤدي الى التلكؤ في اشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية ويؤدي ذلك الى تكوين شخصية منطوية وغير ناضجة اجتماعياً. فالمدبر الناجح هو الذي يكسب تقدير الآخرين ويستفيد بأحسن ما لديهم من قدرات ويكون ذلك كله عن طريق العلاقات الإنسانية التي تعطي سلطات غير رسمية أقوى من الرسمية تساعده على ممارسة القيادة الناجحة وتقبل الآخرين لتوجيهاته النابعة من مشاركتهم في كافة خطوات العمل المدرسي (الحقيل، ١٩٩٣: ص٢). حيث يتحمل المدير القسط الأكبر من الجهود والمسؤوليات التربوية بما في ذلك دوره في إرشاد وتوجيه الطلبة وهو المربي الأول في مدرسته والمشرف على سير أعمالها بما يؤمن لها النجاح في تحقيق الأهداف التي أوجدت من أجلها، إن وظيفة المدير الأساسية هي تحقيق الانسجام والتقارب بين أهداف الفرد وأهداف الجماعة والعمل على إزالة التناقض بينهما (السلمي ، ١٩٨٥: ص٨). ويتوقف نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها على المدير كونه القائد التربوي والركيزة الأساسية في النهوض بمستوى التعليم وتحسينه والعنصر الفعال الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها وتحقيق دورها في بناء المجتمع وتطويره (القحطاني ٢٠٠٢: ص١). فظهرت الاساليب الارشادية لحل مشكلات الافراد والتغلب على أزماتهم ، و الاساليب الارشادية و البرامج هي أساس الإرشاد النفسي الذي يقدم المساعدات لأولئك الذين في حاجة إليها، وهذه الاساليب اغلها جزءا من الخدمات الارشادية العلاجية، ولحل المشكلات والتعامل مع المواقف الصعبة والقدرة على التطوير الايجابي (العميرة، ١٩٩١: ص٥٩). لذا سعت الباحثة الى اختيار اسلوب الارشاد المختصر (المتركز حول الحل) في تنمية الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى مدرء المدارس الثانوية . واسلوب الارشاد المختصر (المتركز حول الحل) هو نهج تعاوني الهدف وموجه إلى التغيير النفسي و يتم من خلال الملاحظة المباشرة للاستجابات المسترشدين على سلسلة من الأسئلة التي صيغت على وجه التحديد على الفلسفة البنائية الاجتماعية ويركز اسلوب الارشاد المختصر (المتركز حول الحل) على معالجة ما يريده المسترشدين و تحقيق دون استكشاف تاريخ ومنشأ المشكلة ، و تركز جلسات العلاج عادة على الحاضر والمستقبل، مع التركيز على الماضي فقط إلى الدرجة اللازمة للتواصل والتعاطف والفهم الدقيق لاهتمامات المسترشدين (Lipchik , 2002, p.20)

## اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي:

١. إعداد برنامج ارشادي مختصر للثقة الاجتماعية المتبادلة لمدرء المدارس الثانوية .
٢. اثر البرنامج الارشادي المختصر للثقة الاجتماعية المتبادلة لمدرء المدارس الثانوية . ويتحقق هذا الهدف من خلال الفرضيات الاتية :
  - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي .
  - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

يتحدد البحث الحالي بمدرء المدارس الثانوية و الاعدادية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، ممن حصلوا على درجة اقل من (٧٥) وهو المتوسط النظري لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة.  
**تحديد المصطلحات:**

### البرنامج الارشادي Counseling Program:

- عرفه (Shaw, ١٩٧٧) : انه حلقة من العناصر المعبرة عن انشطة مترابطة ، مع بعضها ، تبدأ بالأهداف العامة والخاصة ومجموعة العمليات التي تنتهي بالاستراتيجيات التقييمية لمعرفة مدى تحقق الأهداف (Shaw, 1977, p. 40).
- يعرفه (زهران ، ١٩٨٠) : بأنه "برنامج مخطط ، ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة فرديا ، وجماعيا لجميع من في المؤسسة أو المجموعة لمساعدتهم في تحقيق النمو السوي ، بالإختيار الواعي المتعل ، ولتحقيق التوافق داخل المجموعة او المؤسسة وخارجها" (زهران ، ١٩٨٠:ص ١١).
- يعرفه(المختار ، ١٩٩٧) على انه " تصميم مخطط ، ومنظم يقوم على أسس علمية ، ويحتوي على جلسات ارشادية أعدت للتخفيف من وقع المشكلات النفسية ، والاجتماعية" (المختار ، ١٩٩٧ :ص١٣) .
- الارشاد المختصر المتمركز حول الحل : Solution-focused counseling :  
عرفه كل من:

(Murphy, 1997) بانه : المنهج المتمركز على المسترشد والقائم على الدعم الذي يحاول من خلاله تسهيل التغيير وتحديد وتنفيذ الحلول ، فضلا عن استكشاف أصل وطبيعة المشكلة وينتقل التركيز من "معرفة الخطأ" إلى "ما العمل لتصحيحه" مع المسترشدین Murphy, (1997,p. 5).

(ابو العزائم، ٢٠٠٨) انه "عملية المساعدة ، بكفاءة وفاعلية في وقت مختصر" (ابو العزائم، ٢٠٠٨:ص٣)  
التعريف الاجرائي: بانه برنامج ارشادي مختصر يضم (٦) جلسات لتنمية الثقة الاجتماعية المتبادلة بأسلوب الارشاد المختصر (المتمركز حول الحل ) وفنياته لدى عينة البحث .

### الثقة الاجتماعية المتبادلة Interpersonal Trust وعرفها كل من:

( Gurin& Gurin,1970) توقع تعميمي و الدافع الاساسي الذي يتسبب في السلوك ، و تعتمد على استعداد الاقدام والأحجام لفئة معينة من الأشياء وقيمة الحافز الذي يتضمن الهدف أو الموضوع و يعتمد على توقع أو تخمين مدى احتمال أن هذا السلوك يؤدي إلى الهدف المنشود، فإنه يعتمد على التوقعات والقيود المفروضة المكافآت الموضوعية التي تخضع للتغيرات الانية، وأيضا أنها نتيجة للمواقف الماضية(Gurin& Gurin,1970,p.85).

(Rotter 1980): توقع يعمله الفرد يعتمد على وعد او كلمة ، او تصريح لفظي او مكتوب او بيان من شخص أو مجموعة أخرى (Rotter 1980,p.1).

واعتمدت الباحثة تعريف (Rotter ,1980) تعريفا نظرياً لمفهوم الثقة الاجتماعية المتبادلة للبحث الحالي.

وتعرف الباحثة الثقة الاجتماعية المتبادلة إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة البحث من خلال إجابتهم على فقرات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة الذي تبنته الباحثة في هذا البحث.

### الاطار النظري: الثقة الاجتماعية المتبادلة:

الثقة الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد هي الرغبة في قبول الضعف أو الخطر على أساس التوقعات حول سلوك الشخص كما الآخر - وهو مفهوم حيوي مهم للسلوك البشري مما يؤثر على التفاعل بين الأفراد وكذلك الخصوم والمنافسين وكذلك مع الحلفاء والأصدقاء في الواقع، يمكن القول أن الثقة بين الأفراد هي المسؤولة جزئيا عن دفع المنافسين ليصبحوا حلفاء، أو إذا كان هناك خيانة الثقة بأن الأصدقاء يصبحون خصوم(Borum, 2010,p.9).

الثقة الاجتماعية المتبادلة هي المتغير الذي له تأثيرات مباشرة على عملية مجموعة العمل والأداء ، ويمكن أن تؤثر على أداء المجموعة بشكل غير مباشر من خلال دور معتدل، ويهدف بناء الثقة بين الأفراد إلى إزالة بعض المشاعر والعقبات الشخصية التي تعرقل عمل الفريق بفعالية، مما يتيح لأعضاء المجموعة تكريس جزء كبير من طاقاتهم للعمل الفعلي للمهمة والتعاون (Yeatts and Hyden,1998,p.102) ، فالثقة الاجتماعية المتبادلة في المؤسسات تشجع الافراد وتحفزهم على الابتكار والحدثة وتؤدي الى تماسك المجموعة العاملة في المؤسسة وهذا هو أحد المسببات الفاعلة التي تساعد على انجاح العلاقات الاجتماعية ، وأن الثقة الاجتماعية تستند أساسا على التوقعات الإيجابية بشأن سلوك الآخرين والاعتماد عليهم ، وان الثقة وانعدام الثقة مرتبط بالنتائج المستقبلية المتوقعة، و للثقة وانعدامها دور فعال في إدارة العلاقات المعقدة مع الرؤى التقليدية (هول ولندزي، 1971 :ص187 ) وتعمل على رفع الكفاءة الى أعلى مستوى ممكن من النجاح ، عند الانخراط في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وأيضاً تساعد في تقادي العديد من الجوانب السلبية التي تشوب طبيعة العلاقات الاجتماعية ، فهناك نوع من العلاقة السامة التي تقوم على أساس غياب الثقة في العلاقات، اذ كشفت بعض الدراسات أن حالة الاكتئاب يمكن أن يكون في كثير من الأحيان النتيجة المباشرة لهذا النوع من العلاقة (ابراهيم ، 1995:ص26 ) ، أن الثقة بين الافراد في مكان العمل هي عاملا حاسما يؤدي إلى تحسين الأداء والثقة المتبادلة تعمل على تقوية العلاقات بين الافراد في العمل (Connell et al. 2003,p.570)

### النظريات التي فسرت الثقة الاجتماعية المتبادلة

#### اولا : نظرية اريكسون (Erikson 1963)

عرض إريكسون نظريته في عام ١٩٦٨، في ثماني مراحل من النمو البشري وتتكون كل مرحلة من التحديات الإنمائية التي تواجه الافراد وتشوبها الازمات و تمثل منعطفا في مسيرة حياتهم ، وعندما ينجحون في حل الازمات يكونون أكثر نجاحا في حماية صحتهم النفسية ، وان لكل مرحلة من مراحل النمو جوانب ايجابية وسلبية وتحقيق الهوية الشخصية، (Santrock,2009,p73) ، و تمثل المرحلة الأولى من المراحل هي الثقة مع عدم الثقة التي تشمل جانبيين، احدهما إيجابي والآخر سلبي ، وتعزيز الثقة و العلاقات في هذه المرحلة يعتمد على مقدم الرعاية للطفل وتلبية احتياجاته ، ووضحت النظرية إن العلاقات التي تتميز بالثقة القوية في هذه المرحلة يضع الأساس الذي يستند إليه معظم العلاقات المستقبلية ، ومن دون الثقة القوية، سيتردد الافراد في البدء بالعلاقات مع بعضهم البعض، ويهدف الشعور بالثقة في قدرة الطفل على التنبؤ بسلوكه وسلوك الآخرين بالاعتماد عليهم، فإن الطفل يبدأ حياته أقرب إلى عدم الثقة و لديه شعور أن يزيل العلاقات العاطفية غير سارة، (سليمان، 2003 ،ص. 115 - 114).

#### ثانيا : نظرية روتر (Rotter, 1967):

الثقة الاجتماعية المتبادلة هي ثقة الفرد بالآخرين الذين ليس لديه خبرة شخصية كبيرة معهم، على الرغم من دورهم الهام في الحياة، وهذا يعني أنه من أجل تحديد درجة الثقة في الآخرين، يجب على المرء أن يعمم تجربته مع الآخر ، وهذا هو ما يميز الثقة الاجتماعية مع الثقة المتبادلة الخاصة التي تتوافق مع الثقة الأسرية أو مع الأصدقاء (Carl and Billari,2014,p1) ويحصل الفرد على توقع عام وتعميم التجارب ذات الصلة كدالة من الجدة والحدثة التي تتميز بموقف معين، وأكثر من الجدة وحدثة الوضع، والأهم من التنبؤ بالتعميم، والعكس بالعكس، و بين روتر على أن التعميمات المتوقعة تعد عاملا مهما في تحديد السلوك وتغييره (Rotter,1971,p.25). وخلص روتر إلى أن هناك اختلافات في درجة شعور الأفراد بأنهم يستطيعون الاعتماد على ما يقوله الآخرون، وأنهم يفعلون فعليا ما يقولونه، وشدد على أن هذه الاختلافات في الظاهرة إلى "التوقعات العامة" التي يطرحها الأفراد سواء كانوا يمكن أن نثق وتعتمد على الآخرين أم لا، والتوقعات لها تأثير على سلوك الآخرين في المواقف الاجتماعية في المنزل والمدرسة، وجميع أنواع التفاعل الاجتماعي، والتوقع المعمم هو أن الفرد يعتمد على ما يعطيه الشخص الآخر أو المجتمع من وعد (نظمي، ٢٠٠١،ص١١٥). ولا تقتصر التوقعات في كل موقف على خبرة هذا الموقف ، بل أيضا على درجة مختلفة، بتجارب المواقف الأخرى التي يرى الفرد أنها مماثلة لهذا الموقف، أحد محددات التوقعات ، هو أنه يتوافق مع توقعات حالة معينة، والفرد هو في هذا الوضع بالذات، وهذا يعني أن التحديد الموضوعي هو ما يميز السلوك، والتعميم من قبل الموقف وأهمية هذه العوامل يعتمد على كمية من الخبرة السابقة لهذا الموقف (Rotter,1980,p.2).

#### صفات الأشخاص ذوي الثقة الاجتماعية:

حدد روتر صفات الأشخاص ذوي الثقة الاجتماعية المتبادلة بما يأتي :

هم منضبطين للغاية وأقل احتمالا للغش، أو السرقة، وأكثر عرضة لإعطاء الآخرين فرصة ثانية.

- إنهم يحترمون حقوق الآخرين والفرد الذي لديه ثقة عالية هو أقل احتمالاً أن يكون غير راضٍ ويتمتع بالتوافق النفسي.
  - الافراد ذوي الثقة الاجتماعية هم محبوبين ويتخذون من الآخرين ذوي الثقة المنخفضة و المرتفعة بالآخرين كاصدقاء على حد سواء.
  - إنهم يتبنون مواقف جيدة ونوايا حسنة تجاه الآخرين، ولكنهم ليسوا أكثر سذاجة أو قابلية للاستغلال من الناس الأقل ثقة.
- ( Rotter,1980,p.1)

### ثالثاً : نظرية روتنبرك ( Rotenberg ,1994 ) :

قدم روتنبرك نظريته في الثقة الاجتماعية المتبادلة ( Rotenberg ,1994 ) ضمن اطار اساسي يعتمد ثلاث قواعد أساسية لبناء الثقة فقد اكد على إمكانية الاعتماد على الآخرين، التي تشير إلى تحقيق كلمة أو وعد ، و الامتناع عن إلحاق الأذى ،والصدق، الذي يشير إلى قول الحقيقة والانخراط في السلوكيات التي هي يسترشد منها الفرد النية السليمة واساليب واضحة بدلا من المراوغة والخداع (Rotenberg ,2010,p.9).

اسس الثقة الاجتماعية المتبادلة:حدد روتنبرك ثلاثة اسس للثقة المتبادلة هي:

-الموثوقية : التي تشير إلى الوفاء بالوعود .

- عدم إلحاق الأذى الانفعالي : يشير إلى الاعتماد على الآخرين لازالة الأذى الانفعالي والتخلص منه ، و تجنب الأفعال التي تؤدي إلى الإحراج و الامتناع عن النقد .

- الصدق: التي تشير إلى قول الحقيقة و الصدق و القيام بسلوكيات تقوم تتميز بالامانة بعيدا عن التلاعب و الخداع.

(Rotenberg ,2010,p.10)

### مكونات الثقة الاجتماعية المتبادلة :

إن للثقة الاجتماعية المتبادلة ثلاثة مكونات اساسية وفقا لراي روتنبرك ( Rotenberg ,2005 ) وهي :

- **معتقدات الثقة trust beliefs** : تمثل الجانب المعرفي و الوجداني و يضم معتقدات الأفراد ومشاعرهم و تثبت جوانب الثقة الأخرى وترسخها.

- **السلوك المعتمد behavior-dependent** : هو السلوك الموثوق به و يضم سلوكيات الافراد المعتمدة عند الآخرين في العمل و تمثل الثقة المبنية على الاسس الثلاثة.

- **اداء السلوك behavior-engaging**: يمثل السلوك الجدير بالثقة الذي يقوم افراده باداء سلوكيات تقوم على أسس الثقة الثلاثة.

(Rotenberg ,2010,p.10)

### الارشاد المختصر (المتركز حول الحل):

الأسلوب المتمركز حول الحل هو واحد من أحدث أساليب العلاج المختصرة ، ويعود إلى أوائل الثمانينات من القرن الماضي وهذا الأسلوب لا يستغرق وقتا طويلا في البحث عن الأعراض والعوامل التي ساهمت في إنشائها بقدر ما الاتجاه مباشرة إلى الحلول التي تسهم لحل المشكلة أو الحد والتخفيف منها أو التكيف مع نتائجها. ومن ثم فإن الأساليب العلاجية المختصرة تكون موجهة نحو الهدف الذي يسعى إليه المسترشد هو الوصول إلى الانسجام النفسي والاجتماعي مع الذات والبيئة المحيطة به ( Jones et .al,2009 ,p. 111 )

### فاعلية الارشاد المختصر (المتركز حول الحل):

- يتوقع المسترشدين الحصول على المساعدة و نتائج عاجلة التي لا تستغرق الوقت والجهد.
- يطلب المسترشدين معالجة لمشكلة محددة يواجهونها ، وليس الحصول على الفهم والاستبصار بتأثير المشكلة فقط.
- التركيز على المستقبل و الابتعاد عن الاستغراق في الماضي.
- التركيز على الحلول بدلا من التركيز على المشكلات.
- التقليل من التركيز على جوانب الضعف ، وتركيز الاهتمام على قدرات المسترشد وإمكانياته و مهاراته. ( Jones et .al,2009,p. 112 )

### فنيات الارشاد المختصر (المتركز حول الحل):

حدد ارفورد (Erford, 2014) عدد من فنيات الارشاد المختصر ومنها :

- التدرج scaling :

تقنية التدريج هي تقنية شائعة الاستخدام عند تقديم المساعدة الارشادية للمسترشدين في جميع الاعمار تقريبا ومن أي اساس نظري، وتقدم هذه الفنية التحجيم للمسترشدين الذين لديهم ١٠ نقاط (أو ١٠٠ نقطة) ويطلب منهم أن يقيموا أين هم حاليا مع على التدرج، على سبيل المثال، الحزن (١) أو السعادة (١٠)، الهدوء (١) أو الغضب الشديد (١٠)، الكراهية (١) أو الحب (١٠)، والتدرج مفيد في قياس الحالة الراهنة في مجموعة واسعة من الحالات للمسترشدين ، بل لعلها أكثر فائدة عندما يتم إعادة استخدامها بشكل دوري لقياس تقدم المسترشدين ، والتدرج فنية سريعة جدا ومفيدة للتقييم مع تطبيق واسع في تقديم المساعدة الارشادية (Erford, 2014,p.56).

### - السؤال المعجزة miracle question :

والسؤال المعجزة هو اسلوب يستخدم المرشد النفسي لمساعدة المسترشدين على التفكير "خارج المألوف" في ما يتعلق بالاحتمالات والنتائج الجديدة للمستقبل. فيطلب أساسا من المسترشدين بالاعتقاد الخيالي وفي ظروف خاصة، أن حياتهم بالفعل تغيرت بشكل كبير للأفضل و تحويل الانتباه إلى ما سيحدث بعد ان يتم التعامل مع المشكلة في التركيز على المستقبل المنشود بدلا من الحاضر غير مرغوب فيه (Shazer, 1988, p. 5).

### - الاستثناءات Exceptions :

يبدأ المرشد النفسي لتحقيق فهم افضل لما يأمل المسترشد في حدوثه والعمل على تحقيق هذه الحلول ويتم ذلك من خلال تسليط الضوء على الاستثناءات في حياة المسترشد التي هي مضادة للمشكلة ، وهذا يساعد على تمكين المسترشد من البحث عن حلول ، وتوفر الأسئلة عن الاستثناءات الفرصة لتحديد الأوقات التي لدى المسترشد أشياء كانت مختلفة بالنسبة له: امثلة من اسئلة الاستثناءات:

- أخبرني عن الأوقات التي لا تغضب فيها.

- أخبرني عن الأوقات التي تشعر انك أسعد فيها.

- متى كانت آخر مرة شعرت كان لديك أفضل ما في اليوم؟

- هل يمكنك التفكير في وقت كانت المشكلة غير موجودة في حياتك؟(De Jong & Kim Berg, 2002, p. 302-303)

### البرامج الإرشادية

البرنامج الارشادي هو برنامج يتضمن مجموعة من الاجراءات المنظمة و المخططة يبني في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا للمسترشدين جميعا لغرض مساعدتهم في تحقيق النمو السوي بالإختيار الواعي المدرك ولتحقيق التوافق داخل المجموعة وخارجها (زهران، ١٩٩٨، ص: ١١) ، و يستند بناء البرامج الإرشادية على أساس مبدأ المساعدة الذاتية لأنفسهم من خلال تمكين الآخرين على انماء التعبير عن ذواتهم وتطويرها (مؤيد، ١٩٩٣ : ص ٢١) و البرامج الارشادية هدفها الرئيس لمعالجة مشكلات الفرد سواء من خلال الإرشاد الوقائي أو العلاجي أو النمائي باستعمال الأساليب العلمية والتقنية و تعمل على تطوير التوافق مع البيئة وتنمية ميوله ، يجب أن ينطلق البرنامج الإرشادي من حاجات الأفراد ومشكلاتهم الذين يستهدفهم هذا البرنامج وفي ظل ظروف العمل الإرشادي التطوعي الذي يقوم على التشجيع و الإقناع، والاختيار وتقادي اسلوب الإيجار أو الضغط لتحقيق فاعلية البرنامج الإرشادي وبالتالي يحقق الأهداف المنتظرة منه (زهران، ١٩٨٠ : ص ٤٠٠).

### - دراسات سابقة:

### - دراسة توكودا (Tokuda et al.,2010)

هدفت الدراسة الى تقييم العلاقة الممكنة بين الثقة الاجتماعية المتبادلة ومستوى جودة الحياة للشعب الياباني، كما تم قياس الثقة المتبادلة بثلاثة مقاييس (الثقة المعممة والثقة بالطبيعة البشرية والثقة بالعدالة الانسانية) طبقت ادوات البحث على عينة بلغت ( 1000 ) رجل و امرأة ، وكشفت النتائج الرئيسة عن ارتباط مقاييس الثقة الثلاثة بكل أبعاد مقياس جودة الحياة على نحو ارتباط ايجابي ، كما كشفت ان الثقة كانت أعلى عند النساء اعلى منها عند الرجال ، وأن الثقة الاجتماعية المتبادلة كانت أعلى لدى الشباب الاكبر عمرا ، في حين كان مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة أعلى عند الفئات ذوي الدخل المرتفع على نقيض الثقة الاجتماعية المتبادلة كانت منخفضة لدى الفئات ذوات الدخل المنخفض

( Tokuda et al.,2010,1-10)

- دراسة ابراهيم ٢٠١٤: هدفت الدراسة الى قياس التهكم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (٤٣٢) طالب وطالبة و من التخصص علمي وانساني اعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه التطبيقية على الطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي، كان اختيارهم من (٦) كليات من جامعة بغداد ولتحقيق اهداف البحث ، استعمل الباحث اداتان في إجراءاته ، الاولى (مقياس التهكم) التي تم بناؤها والثانية (مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة) لنظمي (٢٠٠١) الذي اعده على البيئة العراقية لطلبة الجامعة. استعمل الباحث الوسائل الاحصائية التالية لمعالجة البيانات هي: الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل الارتباط بيرسون ، معامل الفا كرونباخ، معادلة سبيرمان براون ، وظهرت نتائج البحث عن ما يأتي :
- الى تدني مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة.
- انخفاض مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى الذكور مقارنة بالاناث.
- وجود فروق بين التخصصين في الثقة الاجتماعية المتبادلة لصالح التخصص الانساني .

(ابراهيم ٢٠١٤ :ص١١٠-١٢٨)

### منهج البحث:

اتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي اذ تُعدّ البحوث التجريبية أكثر البحوث العلمية دقة ، اذ يمكن ان تستخدم الفرضيات الخاصة بالسبب و النتيجة و تكون البحوث و الدراسات من هذا النوع اكثر صدقاً في حل المشكلات النفسية والتربوية ( عدس و توق : ١٩٩٨ : ١٨٤).

### - التصميم التجريبي:

هو الهيكل التخطيطي الاساس لتجربة ما ، و يضم وصفاً للجماعة التي يتكون منها أفراد التجربة ، و يتم فيه تحديد الاساليب لاختيار عينتها ( العيسوي: ٢٠٠٠: ص٨٠ ) ، و لتحقيق الاهداف المطلوبة للبحث الحالي ، اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين ذات القياس البعدي (عبد الحفيظ و مصطفى ، ٢٠٠٠، ص١١٩) اذ ترى الباحثة انه ينسجم و متطلبات بحثها هذا. وقد صمم التصميم التجريبي على وفق الخطوات الاتية:

- ١-اختيار (٢٠) مدير و مديرة مدرسة بطريقة الاسلوب العشوائي كعينة للتجربة.
- ٢- توزيع افراد العينة بالاسلوب العشوائي الى مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة وبواقع (١٠) مدير و مديرة مدرسة في كل مجموعة بعد ان تم مكافئتهم وفقاً لعدد من المتغيرات وقد تم تطبيق مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة لكل مجموعة من المجموعتين.
- ٣-تطبيق البرنامج الارشادي المختصر كمتغير مستقل مع المجموعة التجريبية في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة الى اي معالجة.
- ٤- اجراء اختبار بعدي للمجموعتين على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة لمعرفة اثر البرنامج الارشادي المختصر في زيادة الثقة الاجتماعية المتبادلة كمتغير تابع وكما موضح في الشكل الاتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	برنامج ارشادي مختصر	مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة
الضابطة	لم تتعرض الى اي برنامج	

شكل التصميم التجريبي

### مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث من مدرء المدارس الثانوية و الاعدادية من (الذكور و الاناث) في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، وبذلك يتكون مجتمع البحث من (٧٥٩)\* مدير ومديرة مدرسة موزعين على ستة مديريات للتربية في بغداد ، الكرخ الاولى بواقع (١٢٥) مدير ومديرة مدرسة ، و الكرخ الثانية بواقع (٢٢١) مدير ومديرة مدرسة ، و الكرخ الثالثة بواقع (١٠٣) مدير ومديرة مدرسة، و

\* تم الحصول على البيانات من التخطيط و الاحصاء في وزارة التربية



الرصافة الاولى بواقع (١١٧) مدير ومديرة مدرسة ، و الرصافة الثانية بواقع (١٥٢) مدير ومديرة مدرسة و الرصافة الثالثة بواقع (٤٤) مدير ومديرة مدرسة .

عينة البحث :

أ- عينة التجربة :

لغرض الحصول على عينة ملائمة لأجراء التجربة و تحقيق اهداف هذا البحث بتطبيق مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة على المدرء المدارس الثانوية و الاعدادية بلغت (١٢٠) مدير ومديرة مدرسة موزعين على ستة مديريات بواقع (٢٠) مدير ومديرة مدرسة ، و الجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١) عينة البحث التجريبية

مجموع المدرء	المديريات
٢٠	الكرخ الاولى
٢٠	الكرخ الثانية
٢٠	الكرخ الثالثة
٢٠	الرصافة الاولى
٢٠	الرصافة الثانية
٢٠	الرصافة الثالثة
١٢٠	المجموع

ب- اختيار عينة التجربة :

لغرض اختيار عينة البحث التجريبية اختارت الباحثة المدرء الذين حصلوا على درجة اقل من المتوسط النظري للمقياس و البالغ (٧٥) على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة و بلغ عددهم ( ٧٢ ) مدير و مديرة مدرسة ، ثم استبعد (٣٠) منهم لعدم توافر الرغبة الكافية لديهم للمشاركة في التجربة كما أن من شروط التكافؤ في متغير ( العمر ) و هي ( ٣٨ - ٥٠ ) سنة ولم تنطبق على (٢٢) مما حدا بالباحثة استبعادهم من التجربة ، ثم توزيعهم باسلوب عشوائي على مجموعتين ، و بواقع ( ١٠ ) مدير و مديرة مدرسة لكل مجموعة، المجموعة التجريبية ( ١٠ ) مدير و مديرة مدرسة ، و المجموعة الضابطة ( ١٠ ) مدير و مديرة مدرسة.

أ- السلامة الداخلية :

**تكافؤ مجموعتي البحث:** اضافة الى اختيار افراد المجموعتين عشوائياً ، الا انه لابد من ضبط بعض المتغيرات بين المجموعتين وتحقيق التكافؤ احصائياً التي لها تأثير على المتغير التابع وهو الثقة الاجتماعية المتبادلة لغرض الحد من تأثيرها حيث تم التكافؤ في المتغيرات الآتية:-

- **درجات الثقة الاجتماعية المتبادلة:** للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث والبالغ عددهم (٢٠) مدير ومديرة مدرسة في متغير مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة وباستعمال إختبار "مان وتني" إتضح أن القيم المحسوبة أكبر من قيمة "مان وتني" الجدولية (٢٣.٠٠)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا فروق بين المجموعتين في متغير الثقة الاجتماعية المتبادلة مما يشير الى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير الجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) قيم مان وتني المحسوبة والجدولية للتكافؤ بين مجموعتي البحث تبعاً لدرجات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة

المتغير	المجموعة	العدد	مط الحساب	مط البراف المعيار	مط الترتيب	قيمة مان وتني		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
اجتماعية المتبادلة التجريبية	١٠	114.1	110.00	110.00	11.00	٤٥	٢٣	غير دالة

			10.00	100.00	21.189	88.1	١٠	الضابطة	

- **جنس المدراء:** قامت الباحثة بتثبيت جنس المدراء (عينة البحث) اذ كان عدد الذكور (٥) وعدد الاناث (٥) وبهذا تعد العينة متجانسة من حيث متغير الجنس.

- **الحالة الاجتماعية:** استخدمت الباحثة اختبار كولموجوروف-سميرنوف (The kolmogorov -smirnov-test) ، وقد تم تحويل الحالة الاجتماعية إلى ثلاثة مستويات وبعد حساب تكرار كل مستوى على حده كانت النتائج كما في الجدول (٣)

الجدول (٣) قيمة كالمجروف - سميرنوف للحالة الاجتماعية للمجموعتين

الحالة	متزوج	اعزب	ارمل	المجموع	كلمجروف سميرنوف		توى الدلالة الفروق
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤	٤	٢	١٠	١.٢٥٢		غير دالة
الضابطة	٥	٣	٢	١٠			

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة (kolmogorov -Smirnov) المحسوبة (١.٢٥٢) وهي اقل من الجدولية (1.36) مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في متغير الحالة الاجتماعية.

ب- **السلامة الخارجية:** لتحقيق السلامة الخارجية حددت المتغيرات الدخيلة قد تؤثر في نتائج البحث اهمها:

- ١- اجراء عمليات التكاثر الاحصائي في بعض المتغيرات وتم اختيار افراد العينة اختيار عشوائياً لمجموعي البحث .
- ٢- ادارة الباحثة جميع الجلسات الارشادية للمجموعتين طيلة مدة التجربة، تجنباً للأختلاف الناتج من تاثير الشخصية وسماتها وتأثير ذلك على مجموعتي البحث.
- ٣- تمت الجلسات الارشادية بالنسبة للمجموعتين في قاعة واحدة كل على حدة، اي ان المجموعتين تعرضت لنفس الظروف داخل القاعة.
- ٤- بلغ عدد الجلسات الارشادية (٦) جلسة وبواقع جلستين أسبوعياً وللمجموعتين.
- ٥- الاندثار التجريبي: لم تتعرض له تجربة البحث وهو الناتج من انتقال بعض افراد عينة البحث او تركهم او انقطاعهم عن المشاركة في الجلسات الارشادية.
- ٦- تساوي الفترة الزمنية للتجربة للمجموعتين.

### اداة البحث :

تبنت الباحثة مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة وهو مقياس معد سابقاً ، وفيما يلي إجراءات التحقق من الخصائص القياسية للمقياس .

#### - مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة:

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات و الدراسات السابقة التي تتعلق بالثقة الاجتماعية المتبادلة مثل دراسة (نظمي ، ٢٠٠١): الذي يتكون من (٣٨) فقرة وذو خمسة بدائل هي ( موافق جدا ، موافق ، متردد ، غير موافق ، غير موافق اطلاقاً ) وقد اعطيت الاوزان (١-٢-٣-٤-٥) (نظمي ، ٢٠٠١ ، ص: ٩٨) ، ودراسة (رويح ، ٢٠١١): الذي يتكون من (٢٨) فقرة وذو خمسة بدائل هي ( موافق تماما ، الى ارفض بشدة ) وقد اعطيت الاوزان (١-٢-٣-٤-٥) (رويح ، ٢٠١١ ، ص: ٨٨) ، وجدت الباحثة أن أنسب المقاييس لبحثها هو مقياس (Rotter, 1980) للأسباب الآتية :

- تبني مقياس روتر كونه اداة مناسبة لقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة.
- وضع روتر مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة لقياس الثقة نحو الإنسانية، ولكن ليس على شعب محدد في أبحاثه.
- ركز روتر على الثقة العالمية للناس وسمات الشخصية التي تظهر في الأحداث اليومية.
- استخدام المقياس في عدة دراسات لعقود مختلفة منها دراسة (Feng et al., 2004) ودراسة (Thomas, 1998) .

ان مقياس روتر (١٩٨٠) تكون من (٢٥) فقرة جمعت عن فئات متعددة في المجتمع يتفاعل معها الفرد مثل القضاة والسياسيين والمنظمات والبائعين و الطلبة وغيرهم، ذو تدرج خماسي وفقا لطريقه ليكرت تراوحت من موافق جدا إلى غير موافق اطلاقا ، و تم تحديد أوزان البدائل للقرات الإيجابية من موافق جدا=٥ إلى ، غير موافق اطلاقا = ١ ، وللفقرات السلبية من موافق جدا=١ إلى، غير موافق اطلاقا=٥ ، لذا فان اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (١٢٥) و اوطا درجة هي (٢٥) بمتوسط فرضي هو (٧٥) .

إجراءات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة للبحث الحالي :

- **الصدق الظاهري:** للتحقق من مدى ملاءمة فقرات المقياس وتعليماته ، عرض على (٥) من المحكمين<sup>١</sup> من الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، و الفقرة التي حصلت على (80%) من موافقة المحكمين تم ابقائها ، فاجمعوا على صلاحية جميع فقرات المقياس و صدقها .  
- **الثبات :** الثبات يعني اتساق درجات فقرات المقياس التي يفترض ان تقيس ما ينبغي قياسه (Lester et al,1989,p.105) .

**طريقة تحليل الثباتين :**

يعد تقدير الثبات باستخدام طريقة تحليل الثباتين من الاساليب الشائعة والمناسبة لتقدير ثبات المقاييس الشخصية والنفسية ، و يمثل معامل الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس (الدلومي، ١٩٩٧:ص ٦٢)، ولحساب الثبات بهذه الطريقة استخدمت معادلة (الفا- كرونباخ) Alph cronbach التي تعتمد على حساب الارتباط بين الدرجات العينة على فقرات المقياس جميعها مما يوضح معامل الثبات اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى ( Cronbach , 1970,P.298) استعملت (٥٠) استمارة من عينة التجربة ، وبعد استعمال معادلة ( الفا- كرونباخ) اتضح ان معامل الثبات يساوي ( ٠.٨٥ ) وهو معامل ثبات جيد ، اذ يشير عيسوي (١٩٨٥) الى ان معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠.٧٠-٠.٩٠) هو مؤشر جيد لأختبار الثبات ( عيسوي، ٢٠٠٠:ص ٥٨).

**إجراءات البرنامج الإرشادي :**

قامت الباحثة ببناء البرنامج الإرشادي المختصر ، وقد عرض البرنامج الذي يتكون من (٦) جلسات زمن كل جلسة (٦٠) دقيقة بواقع جلستين اسبوعيا ، الذي يعتمد اسلوب وفنيات الاسلوب الإرشادي المختصر على عدد من المحكمين في الارشاد و علم النفس<sup>٢</sup> ، وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين على محتويات البرنامج لم يكن لديهم أي ملاحظات حول البرنامج سوى ما يتعلق بتأخير وتقديم الجلسات.  
- **عدد الجلسات:** تكون البرنامج الإرشادي المختصر من (٦) جلسات بواقع جلستين أسبوعيا.

- **مدة الجلسة:** كانت مدة كل جلسة (٦٠) دقيقة تتضمن فترة أستراحة (١٠) دقائق يتناول فيها المشاركون المرطبات.

- **منفذ البرنامج:** قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الإرشادي وتطبيق المقياس.

- **مكان الجلسة وموعدها:** المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي، الساعة (١٢:٣٠) منتصف النهار.

**الوسائل الإحصائية :**

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في الوسائل الإحصائية :

- معادلة الفاكرونباخ ، اختبار مان وتني.

**عرض نتائج البحث و تفسيرها:**

- **الفرضية الاولى :**

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي . وقد تم اختبار هذه الفرضية في الاجراءات اذ تم تطبيق مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة على عينة التجربة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة .  
- **الفرضية الثانية:**

١-د. عبد الامير الشمسي ا.م.د. نادرة جميل ا.م.د. جميلة رحيم ا.م.د. ايمان حسن جعدان ا.م.د. خلود رحيم عصفور

٢.د. محمود كاظم أم..د. نادرة جميل أم.د. ايمان عبد الكريم . أم.د. خلود رحيم . أم.د. ايمان حسن<sup>2</sup>

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .ولاختبار صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال اختبار مان وتني للاختبار البعدي لمقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة لأفراد مجموعتي البحث ، وقد تبين أن قيمة مان وتني المحسوبة هي (١٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية التي تساوي (٢٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يعني وجود فروق بين مجموعتي البحث و الجدول (٤) يوضح ذلك الجدول (٤) قيم مان وتني المحسوبة والجدولية لنتائج مجموعتي البحث تبعاً لدرجات مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	قيمة مان وتيني		الرتب	مجموع الرتب	المعيار	الرتب	الرتب	الدلالة
		المحسوبة	الجدولية						
التجريبية	١٠	١٢	٢٣	14.30	143.00	10.546	114.1	6.70	٥
الضابطة	١٠	١٢	٢٣	6.70	67.00	21.189	88.1	6.70	٥

### النتيجة:

رفض الفرضية الصفرية اذ يوجد فرق ذو دلالة احصائية في الثقة الاجتماعية المتبادلة من رتب درجات مجموعتي البحث في القياس البعدي على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بعد تطبيق البرنامج الارشادي على وفق أسلوب الإرشادي المختصر مع مدرء المدارس الثانوية في المجموعة التجريبية .

### مناقشة النتيجة:

من خلال عرض النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي يتضح هناك أثر للبرنامج الإرشادي للأسلوب الإرشادي المختصر لزيادة الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى المدرء ، فقد أظهرت النتيجة ما يأتي:

وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة بعد تطبيق البرنامج للأسلوب الإرشادي المختصر وهذا مؤشر على فاعلية البرنامج الإرشادي بفتياته من التدرج و السؤال المعجزة و الاستثناءات و كانت موضوعات البرنامج الإرشادي منسجمة مع حاجات المدرء التي تم تحديد ارتباطها بهذه الموضوعات ، وصياغة الأهداف ، و زمن الجلسات واللقاءات بين المدرء و الباحثة ، فضلاً عما أبدته المجموعة التجريبية من تفهم حقيقة ما يشعرون به من ضرورة لزيادة الثقة الاجتماعية المتبادلة.

أن البرنامج للأسلوب الإرشادي المختصر الذي طبق على مدرء المدارس الثانوية و الاعدادية من افراد المجموعة التجريبية ، له الفعالية ويعزى ذلك إلى تركيز أسلوب الإرشادي المختصر على حاضر المسترشد و مستقبله ويركز على الحلول، بدلاً من التركيز على المشكلات ، أيضاً أظهرت نتيجة الدراسة الحالية الحاجة إلى وضع الخطط والبرامج الإرشادية ، وإشراك المسترشدين في هذه البرامج الإرشادية ، الذي قد يسهم في اكتساب المدرء الخبرات التي تساعدهم في اقامة العلاقات الايجابية مع الاخرين و النظر للذات نظرة ايجابية.

### الاستنتاجات:

وفي ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثة ماياتي:

- ان البرنامج الإرشادي المختصر يتلائم كثيراً مع زيادة الثقة الاجتماعية المتبادلة.
- ان البرنامج الإرشادي يحتوي على فنيات ذات اثرا فاعلا في الثقة الاجتماعية المتبادلة.
- يمكن زيادة الثقة الاجتماعية المتبادلة من خلال تعليم و تدريب المسترشد على اساليب السؤال المعجزة و التدرج و الاستثناءات وبذلك يتمكن من زيادة الثقة الاجتماعية المتبادلة.

### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وما تم استنتاجه توصي الباحثة ما يأتي:

- عمل ندوات دورية للمدرسين و المدرسات لتحسين من الثقة الاجتماعية المتبادلة وزيادتها وتأثيرها في بناء العلاقات الاجتماعية .
- ادخال اسلوب الارشاد المختصر ضمن مقررات اعداد المرشدين التربويين و المدرسين و مدرء المدارس .
- تدريب المرشدين التربويين على امكانية استعمال الارشاد المختصر لعلاج الكثير من الحالات .

### المقترحات:

- اجراء دراسة مماثلة عن طلبة المرحلة الجامعية لمتغيرات البحث الحالي و مقارنة نتائجها بالبحث الحالي.
- اجراء دراسة مماثلة عن الثقة الاجتماعية المتبادلة وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل الكفاية الثقافية وغيرها.
- بناء برنامج ارشادي مختصر بالاساليب الارشادية ومقارنتها مع اساليب على وفق نظريات ارشادية اخرى.

### المصادر :

- ابراهيم ، سلام عبد (٢٠١٤) التهكم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة، كلية الاداب جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير
- ابراهيم عبدالستار ( ١٩٩٥ ) تدريب الثقة وتاكيد حرية التعبير عن المشاعر ,الظهران , دار المريخ للنشر.
- ابو العزائم ، محمود جمال (٢٠٠٨). الوسواس القهري ، موقع انترنت [www.documentsandsetting\hayderal\desktop.com](http://www.documentsandsetting\hayderal\desktop.com).
- الحقييل، سليمان بن عبد الرحمن (١٩٩٣) التطبيق التربوي للعلاقات الإنسانية في المجال المدرسي. دار الشبل للنشر، ط٢ .
- الدليمي، إحسان عليوي ناصر، (١٩٩٧) أثر اختلاف درجات بدائل الإجابة في الخصائص السيكومترية لقياس الشخصية، (أطروحة دكتوراه
- رويح ، عباس حسن (٢٠١١) دراسة مقارنه في الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق المعاملة الوالدية : ديمقراطي
- تسليطي ، مجلة الاستاذ ، العدد ١٥٩ ، ص ٢٢٩ - ٢٧٨ .
- زهران ، حامد ( 1998 ) التوجيه والإرشاد النفسي ، ط 3 ، عالم الكتب ، القاهرة.
- زهران ، حامد عبد السلام ، (١٩٨٠) ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط٣ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- السلمي، علي(١٩٨٥) العلوم السلوكية في التطبيق الإداري. دار المعارف،.
- سليمان، علي (2003) سيكولوجية النمو والنمو النفسي، الطبعة الثانية، جامعة القاهرة ، مصر .
- عبد الحفيظ، أخلاص محمد، ومصطفى حسين، (٢٠٠٠)، "طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية"، دار الكتاب للنشر، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية .
- عدس ,عبد الرحمن ,وتوق , محي الدين ( ١٩٩٨ ) المدخل الى علم النفس ,ط٥,مكتبة دار الفكر العربي, عمان .
- عطوي، جودت عزت (٢٠٠٢) الإدارة المدرسية الحديثة، مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان- الأردن
- العميرة، أحمد (١٩٩١) فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الابتدائية ،(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية ، عمان .
- عيسوي , عبد الرحمن ( ٢٠٠٠ ) التربية النفسية للطفل و المراهق , ط١, دار الرتب الجامعية , بيروت .
- القحطاني، وهف علي وهف(٢٠٠٢) العوامل المدرسية المؤدية إلى قصور أداء المعلمين. جامعة الملك سعود، كلية التربية ، أطروحة دكتوراه
- المختار ، سلمى محمد علي (١٩٩٧) بناء برنامج إرشادي نفسي تربوي لتخفيف بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لطالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية للبنات ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .
- مؤيد، حافظ قاسم (199٣) إعداد برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير
- نظمي، فارس كمال عمر (٢٠٠١) الاعتقاد بعدالة العالم و علاقته بالثقة المتبادلة لدى طلبة الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية هول ، ك , ولندزي , ج ( 1975 ) , نظريات الشخصية , ترجمة فرج احمد فرج واخرون , القاهرة , الهيئة المصرية للتأليف والنشر .